

كيلي يويان يناقش أثر الشعوب الأصلية في الحفاظ على البيئة



حراس التوازن الطبيعي
Guardians of Life: Indigenous Stewardship of Land and Sea







استعرض المصور كيلي يوبيان قصصاً عن أساليب الحياة على البرّ وفي أعماق البحار والتي وثقها بعديته خلال رحلاته العديدة في مناطق حول العالم، بهدف تسلیط الضوء على حماية البيئة والطبيعة، وذلك خلال خطابه الملهم في المهرجان الدولي للتصوير «اكسبوغر 2024» والذي حمل عنوان «حراس الحياة: رعاية الأرض على طريقة الشعوب الأصلية».

بدأ يوبيان خطابه بالحديث عن جمهورية بالاو، التي ترعرع فيها بالمعالم الطبيعية والشواطئ المليئة بالشعاب المرجانية، مستعرضاً عدداً من الصور التي التقطها برفقة ما أسماهم بحرّاس الحياة، مشيراً إلى أنّهم يسعون باستمرار إلى الحفاظ على نمط الحياة الذي عاش فيه أسلافهم والتقاليد الثقافية التي انتهجوها في تعاملهم مع البيئة من حولهم.

وقال: «تعتبر الحكومة والإدارة الجيدة من أهم ما يُسهم في حفاظنا على البيئة بكل أشكالها سواء البحرية أو البرية وغيرها، وفي بالاو هناك دعم كبير من قبل المشرعين لدعم جهود السكان الأصليين لمواجهة أي تجاوزات من شأنها أن تؤثر في البيئة».

كما تطرق بذات الفكرة والنهج إلى مناطق أخرى زارها خلال السنوات الماضية، مثل جزيرة جرينلاند التي تقع بين المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الأطلسي، حيث وثق فيها صوراً تعرض حياة سكان إحدى القرى الصغيرة التي لا يتجاوز عدد其ا 600 شخص، مُبرزاً حفاظهم على التقاليد التي ورثوها عن الأجيال السابقة وتحديداً في ممارساتهم للصيد باستخدام قوارب الكاياك، مؤكداً أنّهم ما زالوا يضعون قواعد محدّدة وأحكاماً يربون عليها أجيالهم الجديدة للالتزام بنمط الحياة الأصلي.

وكذلك الحال في كوينزلاند بأستراليا حيث الغابات الماطرة المليئة بأنواع الطيور النادرة والمهددة بالانقراض بسبب ممارسات بعض البشر. ويقول يوبيان: «أسعى من خلال هذا الجهد إلى المساهمة في تعزيز الممارسات التي يتمسّك بها السكان الأصليون، والتي بالتأكيد حققت نتائج كبيرة على مستوى الحفاظ على البيئة». مشيراً كذلك إلى أنه زار مكاناً

في منغوليا واندهش من المعالم الطبيعية للجبال التي يمتد عمرها إلى أكثر من 6 آلاف عام في مؤشر على أنها هي ذاتها. المعالم التي كان يستمتع بها أسلافهم واستطاعوا الحفاظ عليها إلى يومنا هذا.

© 2024 حقوق النشر محفوظة "صحيفة الخليج"